رابط المادة على منصة باحث

) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | معرفة الله جل وعلا - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:11

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون شرف العلم بشرف معلوم. واشرف العلوم وازكاها العلم بالله. والحاجة الى معرفته - 00:00:31

وتعظيمه فوق كل الحاجات. بل هي اصل الظرورات. والله فطر عباده على محبته ومعرفته والقلب انما خلق لذلك. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخير الله وهي الحنيفية التي يولد عليها كل مخلوق - 00:01:03

وهي الحنيفية التي يولد عليها كل مولود. وشياطين الجن والانس يسعون لحرف فطر الخلق قال الله في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. رواه مسلم. وكل مسلم مأمور بتعاهد فطرته لتعود المنحرفة الى اصلها - 00:01:30

ويزداد الذين امنوا ايمانا. والله اقام اياته دليلا على ربوبيته والوهيته ولو كان ماء البحر مدادا وجيء ببحور تمده لما نفدت كلمات الله واياته الدالة وعليه والرسل بعثوا لتقرير الفطرة وتكميلها - 00:02:00

وتوحيد الربوبية بافراد الله بافعاله اعظم ما جاءوا به. فهو اصل من اصول الايمان انواع التوحيد الذي لاجله خلق الله العباد. وهو دليل على وحدانيته في الالوهية. وبه احتج الله على افراده. والشرك فيه اعظم واقبح انواع الشرك. ولا يغلط في الالهية الا - 00:02:26

من لم يعطه حقه. والله سبحانه كامل في ذاته وصفاته وافعاله. ومن صفاته جل شأنه الربوبية لا شريك له فيها كما لا شريك له في الوهيته. قال تعالى قل اغير الله ابغي - 00:02:56

ربا وهو رب كل شيء. وهو سبحانه المتفرج بالخلق والملك والرزق والتدبير. خالق ولا خالق معه بديع السماوات والارض خلق فسوى واحسن كل شيء خلقه وهو الخلاق العليم. وكما بدأ الخلق سيعيده يوم القيامة وهو اهون عليه. وكل من سوى الله لا يستحق - 00:03:16

العبادة والله المستحق لها وحده لانه الخالق. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وهو سبحانه الملك والملك له. ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ومالك لخلقه له ما في السماوات وما في الارض. وجميع الخلق له قانتين - 00:03:46

ومسبحون وكلهم له يسجدون. هو السيد لا شريك له والجميع عبيده. ان كل من في السماء السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. له الملك التام الدائم مالك الدنيا ويوم الدين - 00:04:19

وفي الاخرة يتجلى ويقول لمن الملك اليوم فيجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار انفرد سبحانه بتدبير شؤون خلقه وملكه. فالامر كله بيده وحده. الا له الخلق امر يأمر وينهى ويخلق ويرزق ويعطي ويمنع ويخفض ويرفع ويعز ويذل ويحيي - 00:04:39

يحيي ويميت. يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر. يخرج الحي من ميتي ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها جميع الخلق تحت قهره ومشيئته وقلوب العباد ونواصيهم بيده. وازمة الامور معقودة - 00:05:09
بقضائه وقدره. قائم على كل نفس بما كسبت. والسماء والارض قائمة بامره. ويمسي السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ويمسك السماوات والارض ان تزولا. وكل من في السماوات والارض يسألونه كل يوم هو في شأن. ومن جملة شؤونه يغفر ذنبا ويهدي ضالا - 00:05:35
فرجوا هما ويكشف كربا ويجبر كسرا ويغني فقيرا ويجيب دعوة. قال تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اوامره متعاقبة ومشيئته نافذة. لا تتحرك ذرة في الكون الا باذنه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد وكان امره قدرا مقدورا - 00:06:05
لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا دافع مراده ولا مبدل لكلماته. قدر مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ولو - 00:06:35
اجتمع الخلق على شيء لم يكتبه الله ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا على ما هو كائن ليمنعوه لم يقدروا عليه. ولو اجتمعت الامة على ضر عبد والله لم يرد ضره لم يضروه. ولو اجتمعت على نفعه والله لم يأذن بنفعه لن ينفعوه. يهدي من يشاء - 00:06:55
فضلا ويضل من يشاء عدلا. اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. كلامه احسن الكلام لا بداية لكلماته ولا نهاية لها. ولو ان ما في - 00:07:23
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. وعلمه تعالى وسع كل شيء فيعلم ما كان وما لم يكن وما لا يكون ويعلم ما فعله الخلق وما - 00:07:43
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا يعزب عنه اي لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. يعلم ما هو غائب عنا وما هو شاهد. ويعلم ما توسوس به - 00:08:03
النفوس وما تنطوي عليه خبايا الصدور ويعلم ما تحمله الانثى في البطون. ومفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. وعلوم الخلق كلهم كقطرة من بحر علمه وما علمهم الا بمشيئته. نقر عصفور في البحر فقال الخضر لموسى - 00:08:23
عليهما السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. رواه مسلم سمعوه وسع الاصوات فلا تختلف عليه ولا تشتبه. اشتكت امرأة زوجها عند النبي صلى الله عليه - 00:08:48
وسلم وعائشة رضي الله عنها في ناحية البيت. ويخفى عليها بعض كلامها. والله من فوق سبع سماء السماوات سمع كلامها وانزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 00:09:08
والله يسمع تحاوركما وبصره احاط بجميع المرئيات فافعال العباد في ظلمة الليل لا تخفى عليه وكل اعمالهم هو لها بالمرصاد. ولان الخلق خلقه فالحكم له وحده. قال واحكامه وحدوده وتشريعاته خير الاحكام. ولا احسن منه - 00:09:28
حكما وهو خير الحاكمين. يحكم ولا معقب لحكمه ولا يظلم ربك احدا لا ارحم منه فهو ارحم الراحمين وخيرهم ارحم من الوالدة بولدها. رحمته وسعت كل شيء له سبحانه مائة رحمة انزل واحدة بها يتراحم الخلق فيما بينهم وامسك عنده - 00:09:58
تسعة وتسعين جزءا. كريم لا اكرم منه يحب الاحسان والعطاء لخلقه. يرزقهم من فوقهم ومن تحتهم فضله عظيم وخزائنه لا تنفذ. قل من يرزقكم من السماء والارض ويده ملأى لا تغيضها نفقة. سحاء الليل والنهار. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم ما - 00:10:28
انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص ما في يده. رواه البخاري. لا يرد دعوة للعباد قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:10:58
ولا تتعاظمه حاجة ان يعطيها. ولو ان العباد اولهم واخرهم وانسهم وجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فاعطى كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عنده الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر - 00:11:18
وتكفل سبحانه برزق كل مخلوق من الانس والجن مسلمهم وكافرهم. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وعطاؤه بلا من وهو

خير الرازقين. فتح ابواب الخير لعباده فسخر بحارا واجرى انهارا وادر ارزاقا واعطى عباده نعما كثيرة - 00:11:43
وهم لم يسألوه اياها. ومن كل ما سألوه اتاهم. ويعرض على عباده سؤاله فيقول من يسألني فاعطيه كل خير فهو منه. وما بكم من نعمة فمن الله. واوصل لكل مخلوق رزقه فرزق الجن - 00:12:13
ان في برفس رزق الجنين في بطن امه. والنمل في جحره والطير في جو السماء والحيتان في لجج الماء وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قريب مجيب لا يرضى ان ترفع الحاجات الى غيره. ومن لم يسأله يغضب عليه. والمحروم - 00:12:36
من طمع بغير ربه. ولا احد اصبر على اذى يسمعه من الله. يشركون به ويدعون له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم. وفق فضلا منه وكرما اهل طاعته واثابهم بعد توفيقه - 00:13:04
شكور يجزي على القليل ويجزل على الكثير. الحسنة عنده بعشر اضعافها الى اضعاف كثيرة واعد لعباده في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:13:24
ولا يزال يسترضيهم فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا ربي واي شيء افضل من ذلك - 00:13:44
تقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. رواه البخاري غني بذاته صمد تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وسيد كامل لا جوف له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما اتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك - 00:14:04
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وما كان معه من اله. لن يطاع الا بفضله ولن يعصى الا بعلمه. غني عن خلقه قائم بنفسه. وكل شيء قائم به مفتقر اليه - 00:14:33
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. لو كان الانس والجن على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك - 00:14:53
في ملكه شيئا ولو كانوا على افجر قلب رجل ما نقص ذلك في ملكه شيئا. لن يبلغ هذا نفلا يبلغ العباد نفعه فينفعوه. ولن يبلغوا ضره فيضروه. حي قيوم لا - 00:15:13
فخذه سنة ولا نوم. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار هو عمل النهار قبل عمل الليل. حجابه نور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره - 00:15:33
كبير عظيم متين. العزة ازاره والكبرياء رداؤه. قوي لا ظهير له وعلي لا مثيل له. كل شيء هالك الا وجهه. محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات - 00:15:55
بيمينه لا يستشفع به على احد من خلقه ولا يشفع عنده احد الا باذنه وكرسيه موضع قدميه وسع السماوات والارض. وما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد ان القيت في فلاة والعرش اعظم المخلوقات يحمله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى - 00:16:25
عاتقه مسيرة سبعمائة عام. والله مستو على عرشه كما يليق بجلاله وهو مستغن عن العرش وما دونه تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن اي يتشققن خوفا من عظمة الله. واذا تكلم بالوحي - 00:16:55
اخذت السماوات منه رجفة ورعدة شديدة وصعق اهل السماوات وخروا لله سجدا هو الاول فليس قبله شيء. والاخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء. والباقي فليس دونه شيء. قادر على كل شيء وله القوة جميعا. لا يعجزه شيء في الارض - 00:17:17
ولا في السماء امره كلمح البصر بل هو اقرب. وله جنود لا يعلمها الا هو. واذا قضى امر الدنيا يرج الارض رجا ويدكها دكا ويسير الجبال سيرا وينسفها نسفا وبنفخة يفزع الخلق وباخرى يصعقون وبثالثة يقومون للمحشر - 00:17:47
سبوح قدوس تنزه عن كل عيب ونقص. له من الكمال اعلاه ومن التمام والجمال في اسنان لا ند له ولا مثيل ولا سمي له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:18:16
وبعد ايها المسلمون افلا يجب علينا ان نحب ربنا الذي هو الذي هذه صفاته وافعاله وان نحمده ونثني عليه ونخلص له العبادة. ومن عرف الله اقترب منه وخضع له جل وانس به واطمأن ورجى ثوابه وخاف عقابه وانزل به حاجاته وتوكل عليه - 00:18:36

ومن مدح الله واكثر من ثنائه ارتفع. فلا احد فلا احد احب اليه المدح من الله. من ذلك مدح نفسه. ومن احب الله وعبده احبه الله ورضي عنه وادخله الجنة - 00:19:07

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب - 00:19:27

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - 00:19:47

ايها المسلمون من اشرك بالله غيره من المخلوقين والاموات فقد تنقص رب العالمين. واساء به الظن وسوى غيره به والشرك يحبط جميع الاعمال ولا يغفر الله لصاحبه ولا يدخله الجنة وفي النار من الخالقين - 00:20:25

وهو اشد تغير اصاب الفطرة. واكبر فساد في الارض واصل كل بلاء ومجمع كل نداء غرره عظيم وخطره وخيم. والمعاصي شؤمها كبير تجتمع على العبد فتهلكه وتحول بين المرء وبين قلبه. وبقدر ما يصغر الذنب في العين يعظم عند الله. ولا تنظر - 00:20:48

الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبينا وقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل - 00:21:18

صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - 00:21:40

والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا رب - 00:22:00

اللهم ردهم اليك ردا جميلا. اللهم وحد صفوفهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك. وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر - 00:22:20

جندنا اللهم ثبت اقدامهم اللهم سدد رميهم اللهم اربط على قلوبهم يا قوي يا عزيز. اللهم انت الله لا اله انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:22:40

اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - 00:23:00

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:20